178 - ـ فصل : الهمة تطلب الغايات .

خلقت لي همة عالية تطلب الغايات .

فقلت السن و ما بلغت ما أملت فأخذت أسأل تطويل العمر و تقوية البدن و بلوغ الأمال .

فأنكرت علي العادات و قالت : ما جرت عادة بما تطلب .

فقلت إنما أطلب من قادر يخرق العادات .

و قد قيل لرجل : لنا حويجة فقال : اطلبوا لها رجيلا .

و قيل لآخر : جئناك في حاجة لا ترزؤك فقال : هلا طلبتم لها سفاسف الناس ؟ .

فإذا كان أهل الأنفة من أرباب الدنيا يقولون هذا فلم لا نطمع في فضل كريم قادر ؟ .

و قد سألته هذا السؤال في ربيع الآخر من سنة خمس و سبعين فإن مد لي أجل و بلغت ما أملته نقلت هذا الفصل إلى ما بعد و بيضته و أخبرت ببلوغ آمالي .

و إن لم يتفق ذلك فسيدي أعلم بالمصالح فإنه لا يمنع بخلا و لا حول إلا به